

٩٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة القصص، ٥٥-٨٨ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وده سامي من لغوة اعرضوا عنه سمعوا اللغو اي القبيحة من القول. اعرضوا عنه وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمني اهل -

[00:00:00](#)

كتاب ويقولون تبا لكم. تركتم دينكم فيعرضون عنهم ولا يردون عليهم. وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لنا ديننا ولكم دينكم. سلام عليكم ليس المراد منه سلام تحية. ولكنه سلام المشاركة. معناه - [00:00:28](#)

انتم منا لا نعارضكم بالشتم والقبيح من القول. ذكر الله عز وجل لهؤلاء المؤمنين سبع صفات. يعني الآية التي قبل هذا الآية رقم آ اثنين وخمسون. قال تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. الذين اتيناهم الكتاب من - [00:00:48](#)

قبل يوم به يؤمنون فهذه اول صفة. انهم يؤمنون. الصفة الثانية اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبل مسلمين. الصفة الثالثة اولئك يؤتون اجرهم مرتين. الصفة الرابعة بما صبروا. الصفة الخامسة انه يضرؤون بالحسنة السيئة. الصفة - [00:01:08](#)

سألناهم مما رزقناهم ينفقون. الصفة السابعة واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. اللغو قال القبيح من القول. اعرضوا عنه كأن المشركين كانوا يسبون مؤمني اهل الكتاب ويقولون تبا لكم تركتم دينكم فيعرضون عنهم ولا يردون عليهم. وقالوا لنا - [00:01:28](#)

ما لنا ولكم اعمالكم. اي لنا ديننا ولكم دينكم. سلام عليكم. ليس المراد منه سلام التحية. ولكن سلام المطارقة. ومعناه سلمتم منا لا نعارضكم بالشتم والقبيح من القول. لا الجاهلين يعني لا ينبغي للعاقل معنى لا نبتغي الجاهلية. يعني لا نطلب الجاهلية معنى طلب

الجاهلين. يعني لا لا نطلب ان نجلس مع الجاهلين - [00:01:48](#)

لا نطلب ان نجلس مع الجاهلين. لان طلبهم يؤدي الى الجلوس معه. اي دين الجاهلين. يعني لا نحب دينكم الذي انتم عليه عليه. قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين - [00:02:18](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ما المناسبة بين هذه الآية وبين الآية التي قبلها. قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالنا - [00:02:38](#)

سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. فلما وصفهم الله عز وجل بالجهل والكفر بين الله للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستطيع ان يهدي من احب منه. ومن احببت تحتل احتمالين. ما هما الاحتمالان؟ تحتل من - [00:02:58](#)

من احببت وتحتل ماذا؟ من احببت هدايته. والهداية المنفية اين ومن انواع الهداية؟ آ الالهام والتوفيق. نعم. التوفيق هو الالهام لكن الله وحده يهدي من يشاء اي يوفق لاتباع دينه من يشاء. كما قال في اية اخرى انتحر هداه فان الله لا يهدي ان يضل. طيب عندما قال

- [00:03:18](#)

لكن الله يهدي من يشاء. ممكن يضل ان الله يهدي من يشاء بدون حكمة. لأ هذا لحكمة. ولذلك قال بعدها ماذا؟ قال بعدها ماذا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. اعلم بمن يستحق الهداية فيعطيهها له. اذا ما مناسبة هذه الجملة في

تبويض - [00:03:38](#)

الاية ان الله عز وجل اعلم بمن يستحق الهداية فيوفقه لاتباع الحق. انك لا تهدي من احببت اي احببت هدايته. هذا معنى وقيل احببته

لقرابتي ونزلت هذه الآية في ابي طالب. ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم - [00:03:58](#)

قال مجاهد المقاتل لمن قدر له الهدى. نزلت في ابي طالب قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان تعينني قريش يقولون انما حملة على ذلك الجزع. حملة على ذلك الجزع يعني حملة على - [00:04:18](#)

الاسلام والجزع لاقرنت بها عينك فانزل الله تعالى الآية. انزل الله عز وجل هذه الآية نعم انما حملة ابا طالب ابا طالب حملة على ذلك الجزع يعني الذي حملة على النطق - [00:04:38](#)

بالشهادتين هو الجزع من الموت. الخوف من الموت. الخوف من الموت. فخاف ان يعير باسلامه بعد موته. سبب ضلال ابي طالب اصلا ماذا انه كان يراعي كلام الناس. انه كان يراعي كلام الناس. كلام الناس. لذلك نعم. عندما حملوا على ذلك اي عن الاسلام الجاز عجز -

[00:04:58](#)

الجزع فاعل. اه. الجزع كلام الناس. اه. بالضبط. فاعل. الجزع فاعل. كيف حالك يا اسحاق؟ هم. طيب جزاك الله خير نعم انما حملة على ذلك الجزع اي الخوف. الخوف عليكم السلام ورحمة الله. اي الخوف انما حملوا على ذلك الجزع الى الخوف - [00:05:18](#)

فاذا تحتمل احتمالين. لا تحتمل احتمالين. الاول انك لا تهدي من احببت اي من احببت هدايته. او لا من احببت من احببته من احببته لذاته. نعم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:05:48](#)

وهو اعلم بالمهتدين. نعم. هل ممكن ان يوفق الله لاي سبب من العبد؟ ما هو السبب الذي من العبد لابد ان الله عز وجل يخلقه فيه. لابد ان يكون سبب من العبد. لابد. ولكن السؤال الان هل السبب الذي من العبد هو من فعله؟ او من توفيق الله ايضا - [00:06:08](#)

ومن توفيق الله فهناك توفيق قبل التوفيق وتوفيق اثناء التوفيق وتوفيق بعد التوفيق. توفيق قبل التوفيق ان يجعله مهينا الحق والتوفيق اثناء التوفيق ان يجعله قابلا للحق. وتوفيق بعد التوفيق ان يجعله ثابتا ثابتا مستمرا على الحق. نعم - [00:06:28](#)

الفضل من الله عز وجل اولاً واخراً. شيخ مسلم ابن مرة حكاوي وكان حكاوي طلب منه هو كان في جيش روسيا وكان شغله يأخذ امواله على مدينين يعني يدخل بيته - [00:06:48](#)

الابواب يعني الى اخره. ومرة دخلت بهذا الطريق ان ياخذ من مدينة الدائرة لم يجدوا في بيته. وجده في آآ بالتجربة الروسية للقرآن وكان ينتظر يعود الى بيتي وبدأ ان يقرأ فيه. سبحان الله. واسرى فيه ودخل بسبب هذا التلاوة الاسلام. ثم جاء الى مصر - [00:07:08](#)

سبع سنوات هل له اجر بهذا لهذا من وضع كتاب في بيتي ما كان قصده حتى ما كان حتى لما كان قصده طبعاً يجبر على هذا. لان الله عز وجل جعله هو سبباً. جعله هو لماذا هو آآ - [00:07:28](#)

اجرى الله عز وجل هداية بسبب هذا المصحف بالذات الذي وجد في بيته. هم. هذا من توفيق الله لا شك انه يؤجر باذن الله. طب هنا اشكال في الآية ما هو الاشكال الذي ذكر بعض اهل - [00:07:48](#)

ان الله قال انك لا تدري من احببت. قل لا احببت فيها احتمالات. المهم الاحتمالات احببته او اعددت هدايته. فكيف يحب النبي صلى الله عليه وسلم كافراً كيف اجاب عن هذا؟ محبة طبيعية. ما ضابط المحبة الطبيعية؟ الا تتجاوز؟ اه التي يوجد موجبها سببها -

[00:07:58](#)

من احسان او قرابة. لابد لكي تقولها في محبة طبيعية يعني لا ينفع ان تقول ما ان احب هذا الكافر وانت لا تعرفه اصلاً. لابد ان يكون احسن اليك شيئاً - [00:08:18](#)

الاحسن اليك انسان لابد ان تحبه وهذا امر طبيعي. او يكون قريباً لك مثلاً فلا بد ان يوجد ماذا؟ سببها. من احسان او ماذا؟ من احسان او قرابة وطبعاً هذا لا يعارض الآية الاخرى في سورة ماذا؟ في سورة الشورى. الآية في سورة الشورى وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. لان انك لا تهدي الى صراط - [00:08:28](#)

في سورة الشورى معناها ماذا؟ اي هداية؟ الله يقول لنبيه الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام انك لتهدي للتأكيد تهدي الى الصراط المستقيم. ما معنى الهداية؟ الارشاد. هداية الارشاد. هداية الارشاد للنبي عليه الصلاة والسلام ولكل من بعده. نعم. طيب انك لا تهدي

من احببت. قال - [00:08:48](#)

تعال بعدها نعم وهذا سبب له سبب احسان وقرابة جاء عنده محبة. متى هذا يكون محبة للحرام؟ اذا قدمت طاعة الله على طاعته اذا قدم طاعته على طاعة الله مثلا يحب اباه. فابوه يأمره بان يشتري له محرما خمرًا. فاذا بيشتريه بحجة انه يحب اباه. فهذه محبة محرمة - [00:09:08](#)

وقد تصل الى الكفر حسب ما توجهه من فعل لما هو ترك بسبب نوافل مسلا هل يدخل فيه؟ يدخل في كراهة هذه المحبة يعني لو لو ترك المستحب تكون هذه المحبة وصلت الى الكره. فعلى محرما تكون محرمة. فعل كفرا تكون كفرا. نعم. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه - [00:09:28](#)

لا. قال مرة اخرى قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. اي احببت هدايته وقيل احببته لقرابته ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. قال مجاهد المقاتل لمن قدر له الهدى. نزلت في ابي طالب قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله - [00:09:48](#) اشهد لك بها يوم القيامة. فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حملته على ذلك الجزع لاقررت بها عينك. فانزل الله تعالى وقالوا ان اتبع الهدى مع كانوا يتخطف من ارضنا. مكة. نزلت في الحارث ابن عثمان ابن نوفل ابن عبدالمنف وذلک انه قال للنبي - [00:10:08](#) صلى الله عليه وسلم. انا لنعلم ان الذي تقول حق. ولكن ان اتبعناك على دينك خفنا ان اخرجنا العرب من ارضنا مكة. ومعنى قوله نتخطف من ارضنا. يعني نؤخذ بسرعة - [00:10:28](#)

بقلتنا لا ان خطفة تدل على ماذا؟ على الاخذ بسرعة. فهذا عذر اخر للمشرکين هذا عذر ماذا؟ يقولون نحن نعلم انك على الحق. وان دينك هو الحق. ولكننا لو امنا بك ماذا سيحدث؟ سنتخطف من ارضنا. سيأخذنا العرب - [00:10:48](#) ارضنا. نعم. هذا هذه الشبهة سيجيب الله عز وجل عنها باجوبة. نعم. قالوا ان التبع الهدى ما كان يتخطف من ارضنا. قال الله تعالى قال والاختطاف بسرعة الانتزاع بسرعة. اولم نمکن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا - [00:11:08](#) وذلك ان العرب في الجاهلية كانت تغير بعضهم على بعض. تقول يعني ماذا تهجم يعني؟ ويقتل بعضهم بعضا. واهل مكة امنون حيث كانوا حرمة الحرم. ومن المعروف انه كان يأمن فيه الظباء من الذئاب والحمام من الحداة. يعني حتى الحيوانات تأمل في الحرم. الظبي - [00:11:28](#)

الغزال لا يكونه الذئب. والحمام لا تأكله الحدة. اللي في هنا الحدا طائر. طائر يعني يأكل الحمام. نعم اذا كانت الحيوانات تأمن ما معناه؟ اولم نمکن لهم حرما امنا؟ اذا كان الله امن الحيوانات في الحرم ان يؤمنكم اذا اسلمتم؟ فهذا سوء ظن - [00:11:48](#) بالله. سوء الظن بالله ماذا؟ ان تظن انك لو اسلمت ستفتقر مثلا. او يظن مثلا انه يعمل عملا محرما لو تركه لن يرزقه الله وعز وجل شيئا. هذا من سوء الظن بالله. ايظن انه لو اسلمها سيتخطف. نعم يجبى اي يجلب ويجمع - [00:12:08](#) لما وصف الحرم بالامن ناسب ان يذكر نعمة ماذا؟ لانه من اهم نعمتان الله للناس ما هما؟ نعمة الامن فيما نامت الرزق فبكر نعمة الرزق. يعني او لما نتكلم او لم نمکن لهم حرما امنا؟ ثم ذكر نعمة الرزق. يجبى اليه ثمرات كل شيء. يعني تجمع الثمرات - [00:12:28](#) المتنوعة من البلدان المختلفة. وهذا تجدوه الان في الحرم عندما تذهب الى الحرم تجد عندهم كل الفاكهة من كل الدنيا. تشبع اي تجمع. نعم يجبى اليه يقزبيت الماء في الحوض يجلب يجمع. يقلجبيت الماء في الحوض اي جمعته. قال مقاتل يحمل الى الحرم. فمرات كل شيء رزق - [00:12:48](#)

من لدن ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يقوله حق. يعني لا يعلمون ان ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام حق اعلمون ان من رزقهم مؤمنهم حال كفرهم يرزقهم ويؤمنهم حال اسلامي من باب اولى. يعني هم كانوا حالة كفرين - [00:13:08](#) يرزقون ويأملون. فكيف اذا اسلموا؟ طب لماذا قال من لدنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا. لماذا قال من لدنا؟ لانه لو قال يجب ثمرات كل شيء قد يظن ان الرزق هذا يأتي من الناس التجار الذين يأتون. فقال من لدنا ما هؤلاء الا سبب - [00:13:28](#)

ولكن ولكن الرزق ماذا؟ من عندنا من لدنا. فانت الحكمة؟ وهذا مسال ما وصل جيذا هل الذباء تعرف الذئب تعرف الذئب من الذئاب اخر معناه يعني الذئب في الحرم الله امن الظبي لا - [00:13:48](#)

كلوا الزئب ياكل الضب. ولا يجعل حدى تأكل الحمام. انت ترى انت كيف ترى هذا؟ تعرف عندما تذهب الى الحرم مثلا لحرم المدينة مثلا من في الارض يأكل هل الحمام يخاف منك؟ حمام او ما تقترب منها تجري تطير. يقول لك الحمام لا يخاف. يعلم انك لن تأخذه يعني - 00:14:08

نعم نعم او لم نمكن لهم حرما يجبى الي ثمرات كل شيه رزقا من لدنا. ولكن اكثرهم لا يعلمون. لا ليمون ان الله الذي رزقهم حال كفرهم سيرزقهم حالة ايمانهم من باب اولى. نعم. وكم اهلكنا من قرية بطرة - 00:14:28

معيشته. كم اهلكنا من قرية بطرت ذكر سبحانه اهلك القرى السابقة. ليبين لهم ان الكفر من اسباب العقوبة. نعم والله عز وجل اراد ان يذكر الدليل على تكذيب هؤلاء. وبين ان الكفر اهلك الامم السابقة التي بطرت معيشتها. نعم - 00:14:58
معنا بطلت معيشتها. ما معنى بطرت معيشتها؟ البطر هو الطغيان والبغي. نعم طغيان في النعمة. نعم. فمعيشتها كيف تعربها؟ المرفوع به في الباطلة. نعم مقفول بيه بطاطا. قيل ان لا مفعول به لبطرت. وقيل انه منصوب على نزع الخافض. لانها بتر فعل لازم اصلا. الفعل باطل - 00:15:28

نقول هذا الرجل بطر. معنى بطرة؟ يعني كفر النعمة. جاوزنا. طغى في لم يشكر النعمة. لازم. طب لماذا جاء متعديا هنا لانه ضمن معنى الفعل خسر. فوبصر وادى هذا المطر الى ماذا؟ الخسران. الى الخسران. تالفين التضميم - 00:15:58
فعل يأخذ معنى فعل اخر مع حرف الجر طيب واضح هذا؟ وكم هلكنا من قرية بطرت معيشتها اي في معيشتها. اذا لم تضمن يعني هناك اعرابان. اما ان تقول بطرت بمعنى خسرت فتجعل معيشتها ماذا - 00:16:18

تجعل معيشتها مدى في الاعراب المفعول به. واما ان تقول بطرت كما هي ليس فيها تضمين. وتقول ان معيشتها منصوبة على نزع الخافض منصوبة على ماذا؟ على نزع الخافض. اذا هناك وجهان. فهتم الوجه الاول ان تقول ان معيشتها ها - 00:16:38
مفعول به والوجه الثاني ما هو؟ منصوبة على الناس دي. منصوب على منصوب على النزل ينخفض. واضح هذا وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها. فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين - 00:16:58

اي بطرت في معيشتي اي اشرت اشرت نفس المعنى. الاشر الاشر هو الطغيان والبغي في النعمة الطيانة مجاوزة الحد. فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. قال ابن عباس لم يسكنها الا المسافرون ومر الطريق - 00:17:18
يوما او ساعة. معناه لم تسكن من بعدهم الا سكنا قليلا. سكونا قليلا. لانها اصبحت مهجورة. لا يسكنها الا من مر بها ماذا؟ اه قليلا قليلا يعني فهذا معنى قوله ماذا؟ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. اذا كم هنا خبريا. يعني ما اكثر الكورة التي - 00:17:38

كم ماذا؟ لان كان تأتي خبرية وماذا؟ كان دعاء. كم خبرية واستفهامية. كم جنيها معك استفهامية. كم كتابة قرأت؟ هذا ماذا؟ او كم كتاب قرأت؟ خبرية. تخط بالتكفير. خبرية؟ فكان هناك خبرية واستفهام - 00:17:58
خبرية. خبرية. تكفيرية. يعني ما اكثر الكرة التي طغى اهلها؟ طغى اهلها فاهلكهم الله عز وجل بطغيانهم نعم طيب لما يقول كم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها؟ كم اهلكنا من قرية - 00:18:18

ما غيرت معيشتها. قال فتلك مساكنه. كأنه قال الدليل على صدق اخبار الله بانه اهلك القرى السابقة. قوله ماذا؟ فتلك مساكنهم ايه المساكن التي بقيت؟ مساكن قوم من؟ قوم عهد واثمود مساكنهم موجودة في الجزيرة العربية. قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون - 00:18:38

يعني تركب بيوتهم لم تسكن من بعدهم الا قليلة. وكنا نحن الوارثين. عفوا ممكن نخبريه مسلسل. ممكن مسلسل يعني. كم كتاب او كم من كتاب قرأت كلامه صحيح بميل وبدون من؟ يعني قرأت كثيرا من الكتب. وكم كتابا قرأت؟ أسألك - 00:18:58
كم كتاب قرأت؟ فكمن من خبرية يقصد بها ماذا؟ التكفير كم السفير يوصل بها السؤال؟ هنا كم فقط يعني كان اخبار صح؟ ليس هو سؤال اخبار بالكثرة. كان من كتاب بالظبط اخباره بالكثرة ان قرأت كتبا كثيرة فهتم هذا؟ وكنا نحن الوارثين. ما معنى الوارثين؟ اي قلنا نحن - 00:19:18

المساكن لم يملكها احد بعدهم. يعني ما معنى كنا نحن الوارثين؟ يعني بقيت مهجورة ولم يملكها ماذا؟ احد بعده. وما كان ربك مهلك

القرى حتى يبعث في امها رسولا. بعد ما تكلم عن اهلاك القرى تكلم على شروط الهلاك وسبب الهلاك. في الاية - [00:19:38](#)
نتكلم عن ماذا؟ عن اهلاك القرى كما هلكنا من قرية البطير الذي يتكلم عن ماذا؟ عن شروط الهلاك. ما هي شروط الهلاك؟ وما كان ربك مهلك القرى نعم اه وكنا نحن الغارثين يعني ليس اه نحن نورث الارض لمن نشاء. لا نحن الوارثين نحن ليس الاية الاخرى التي تقصدها - [00:19:58](#)

الارض لله يورثها من يشاء من عباده. هذا معنى وهذا معنى. يرثها من يشاء يعطيها من يشاء. اما هنا ماذا؟ كنا نحن الوارثين يعني لن نورثها لاحد خليط لانه قال ماذا؟ فتلك مساكنهم لم تسكن. من ورثها لغيرهم لسكنت. لو ورثها لغيرهم ها - [00:20:18](#)
لكنها لم تسكن فبقي من المالك لهو الوارث؟ الله عز وجل لم يولكها لاحد. فهمتها؟ نعم. اذا هذه التي تأتي تتكلم عن ماذا؟ ها؟ عن سبب وشروط الهلاك. وما كان ربك مهلك القرى الكافر الكافرة اهله. اي القرى الكافرة اهله - [00:20:38](#)
حتى يبعث في امها رسولا يعني في اكبرها واعظمها رسولا ينذره. وخص الاعظم ببعثة الرسول فيها لان الرسول يبعث الى الاشراف. اشراف القوم. والاشراف يسكنون المدائن المدن. والمواضع التي هي ام ما حولها. يعني الرسل يبعثون في ماذا؟ في المدن الكبيرة. كما - [00:20:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مثلا في مكة وحوض مكة ماذا؟ الجزيرة العربية كلها قبائل كثيرة لكن بعث في مكة في ام القرى. هم؟ واضح حاجة؟ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فيهم يا رسولا يتلو عليهم اياتنا الدالة على صدقه حتى يقيم الحجة - [00:21:18](#)

عليهم وما يتلو عليهم اياتنا قال مقاتل يخبرهم الرسول ان العذاب نازل بهم ان لم يؤمنوا. هذا نوع من الانواع فيتلو عليه ما يتيم ليس خاصا بهذا فقط. يتلو عليه ما يأتي. يخبرهم بان العذاب نازل به. يقيم الحجة عليهم. ها بذكر ادلة البعث والحساب - [00:21:38](#)
والجزاء. وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون اي مشركون. يريد اهلكتهم بظلمهم اذا بشرط هلاك القرى ماذا؟ شرطان. ما هو الشرطان في الاية؟ في كفرهن. ازا من كفرهن. هم. ها؟ مرة ثاني؟ بعث - [00:21:58](#)
لابد من ان يبعث الرسول. ثم ثانيا ماذا؟ يكفرون بالرسول. لا لم يبعث الرسول لم ان يهلكهم. لو بعث الرسول وامنوا لن يعذبهم فلا بد من هذين الشرطين. نعم. كل امة كل امة لرؤوس الله ورسوله. صح؟ نعم - [00:22:18](#)

اليس بعض نجد في بعض الاماكن آآ لم لم يصل اليهم النبوة؟ هذا الكلام هذه الشبهة ذكرها بعض الملاحدة المعاصرين هو انه قال ماذا؟ لماذا الرسل كلهم في القرآن في الشرق الاوسط؟ تعرفون الشرق الاوسط؟ يعني هذا الاوسط يعني ها؟ يقولون - [00:22:38](#)
بعض المعاصري تعرفون الشيخ سامي العامري؟ سمعتم يعني هو مشهور يعني هو متخصص في الرد على اللاحاد ومتخصص في مقامة الاديان له له في البيوتيوب في هذا الموضوع الثابت عن سامر عامر. هو يقول اخبار القرآن بان بان الرسل الذين ارسلوا في منطقة الشرق الاوسط فقط لا يعني ماذا - [00:22:58](#)

انه ليس ذكر رسول اخرين. الله قال ماذا؟ منهم من قصصنا عليك من قبل ومنهم من لم نقصص عليك. الله لم يقص علينا كل الرسول. فيمكن ان يكون وحتى ذكر ان بعض الصينيين يقولون ان كل فسيوس كان نبيا ولكم الفسيوس - [00:23:18](#)
كل فوشيوس. واحد فيلسوف صيني قديم جينا. فيلسوف صيني قديم. كان يقول هناك اله وكذا. هم يدعون انه كان نبيا. فلا يبعد ان يكون لك بعض في امم كالصين لم يصل لنا خبر لابد. مم. فهمت؟ في روسيا في بعض القرى بعيد جدا يعني لم يصل اليهم شيء - [00:23:38](#)

قلنا في امها رسولا القرى البعيدة هذه ما معنى في ام رسول يتلو عليهم اياتهم؟ يعني طب ما النبي عليه الصلاة والسلام عندما بعد ما بعث بعد ما بعث الى قيام الساعة لا يوجد نبي بعده. لماذا؟ لماذا لم يقاتل له النبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام؟ وجعل النبي حجة قائمة على كل الناس الى قيام الساعة - [00:23:58](#)
لان دعوته بلغت الافاق. طيب من لم تبلغه دعوته؟ خلاص. هل يتصور في هذا الزمان وجود ناس لم تبلغهم الدعوة؟ طبعا متصور. هو حكم وفي الاخرة لم يختبروا كما هو معلوم ادي فترة. نعم. قال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. هذا هو الجواب

اين ما هي الشبهة التي كانوا يتكلمون عنها؟ شبهة الكفار في عدم الايمان. وقالوا ان التبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. صح؟ نعم
اللهم زواج ما هو الجواب؟ اولم نمكن لهم حرما امنا؟ يعني الله امنكم حال كفركم وانتم تكفرون به؟ فكيف لا يؤمنكم حاله -

00:24:38

اسلامكم هذا هو الجواب الجواب الثاني هذا. ما هذا الجواب الثاني؟ الجواب الثاني وما اوتيتهم من شيء. ما وجه هذا الجواب؟ ما
علاقة هذا الجواب؟ هذا متعلق شبهة. وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينته. وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. يعني
يقول لهم لو افترضنا انكم اسلمتم - 00:24:58

فضاع ما له وابتليت وقتلت فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا. فكيف تتركون الايمان الذي يكون سببا في خلودكم في الجنة
بسبب خوفكم على هذه الدنيا؟ هذا جواب ماذا؟ جواب ثاني. اذا ما هو الجواب الاول - 00:25:18
بالنسبة للامن. اوه ان الله امنكم حال كفركم ورزقكم حال كفركم فكيف لا يرزقكم حال ايمانكم؟ الجواب الثاني قال لكم حتى لو
ابتليتكم واخذت منكم الدنيا لو ابتلاك الله وواحد منكم الدنيا بسبب اسلامكم. فهذه الدنيا ماذا متاع؟ قال لله تساوي شيئا بجوار لا
تساوي شيئا بجوار الاخرة. فلذلك قال ماذا؟ فما اوتيتهم من - 00:25:38

متاع الحياة الدنيا تستمتعون وزينتها. تتمتعون بها ايام حياتكم ثم هي الى الفناء وانقضاء الى ثناء وانقضاء ما عند الله خير وابقى.
افلا تعقلون؟ يعني كيف تقيسون؟ الباقي الذي لا يفنى تقارنونه بماذا - 00:25:58
بالباقى الذي الرجل له كلمة جميلة في هذا في هذه الاية. نعم. كان يقول ما عند الله خير وابقى من وجهين. الوجه الاول ان ما يتناهى
بالنسبة لما يتناهى لا شيء. ما يتناهى بالنسبة الى ما لا يتناهى لا شيء. ما معنى - 00:26:18
يعني الاخيرة لا تتناهى لن تنتهي. والدنيا تتناهى. فما يتناهى من الدنيا بالنسبة الى ما لا يتناهى من الاخرة ما لا شيء. صفر. الوجه
الثاني ان ما تتناهى فيه ماذا؟ غصص وفيه آآ كدر. يعني العيب الدنيا ليس نعيما. كاملا. كاملا خالصة من الالفات. انت تأكل -

00:26:38

الطعم الجميل في بطنك تؤلمك. نعم. مثلا طعام الدنيا في كل شيء في التمتع بالنساء بالطعام بالملايس. يوجد قدر وتعب اما في الايام
الاخرة وليس فيه قدر. فهو خير من يدين الوجه لانه ابقى وانه ماذا ليس فيه نقص. انه ابقى وليس فيه نقص. وما اوتيتهم من شيء -

00:26:58

الحياة الدنيا وزينتها. وقوله ما اوتيتهم من شيء. شيء نكر في سياق ماذا؟ نفى. الشرط ما شرطية تفيض العموم ما شرطية واكد هذا
العموم بماذا؟ ما الذي اكد هذا العموم؟ هم شيء ما الذي اكد عموم شيء - 00:27:18

ما اوتيتهم من شيء فمتاعه. اوتيتهم فعل الشرع ومتاع جواب الشرط. طيب فمتاع الحياة الدنيا. يعني قد اوتيتهم من شيء كله متاع
الحياة الدنيا. فمن شيء ماذا؟ نصف في العموم يعم كل شيء مهما كان هذا الشيء. فمتاع الحياة - 00:27:38
الدنيا وزينتها. هذه الاية لها اية مماثلة في سورة الشورى. فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا
على ربهم يتوكلون. ولم يذكر ماذا؟ ما الذي لم يذكر في ايات الشورى؟ فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير
وابقى - 00:27:58

هنا قال زينتها. لماذا قال زينتها هنا؟ لانه بعد قليل سيذكر قصة السورة ستقتل بقصة ماذا؟ قارون وقارون هو مظهر للزينة فخرج
على قومه في زينته. فكان هذه المقدمة لقصة قارون. يعني الله يقول لهم ماذا هذه الزينة التي سترها في قصة قارون؟ هي -

00:28:18

المتاع الحياة الدنيا فلا تغتروا بها. اما في سورة الشورى لم يذكر زينة لم يكن لك كلام عن الزينة. نعم؟ وما اوتيته من هذا من آآ من
من من زائدة لتأكيد العموم. هي من حفل جر. نعم نعم. يعني يمكن ان تقول ماذا؟ وما اوتيتهم شيئا. وما اوتيتهم مالا شيئا - 00:28:38
فمتاؤ الحياة الدنيا وزينتها. تتمتعون بها ايام حياتك. هو اصلا ما معنى كلمة متاع في اللغة؟ كلمة متاع في اللغة. وما الحياة وما

الحياة الدنيا في يا خالتي الا متاع ما انا متاعي. كل ما يتمتع به وينتهي. اه. يعني ما انت تتمتع بالطعام. الطعام متى؟ لانه ينتهي.

فكل ما ينتهي يسمى ماذا؟ يسمى متاعا - [00:28:58](#)

يسمى متاع. طيب قال وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. افلا تعقلون ان الباقي

خير من الفان فكيف تتركون الايمان خوفا ان تتخطفوا لانهم قالوا ننتبه الهدى معك لتتخطف يتخطف من ارضا - [00:29:18](#)

نعم وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله في الجنة افضل. افضل ماذا؟ في الكم والكيف في الكم وماذا؟ في

الكم الكثرة. تعرف الكم هو كيف؟ في الكم في الكثرة. في الكيف في النوع. نعم. شيخ المال والبنون بزيانة الحياة الدنيا - [00:29:38](#)

موازين ومتاع. لانه قال في في اية اخرى هذه الاية وما اوتيتهم من شيء فهل يعم ماذا هو كل شوية حتى المال والبنون والزنا الشيء

الجميل الذي يعني ما معنى زينة اصلا؟ الزينة شيء الجميل الذي يخدع صاحبه زينة - [00:29:58](#)

وقد يكون في بطن نادي الزينة ما دا شيء قبيح. قد يكون باطنه جميل وقد يكون باطنه قبيح. نعم. طيب وما عند الله خير وابقى افلا

تعقلون؟ افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لا يقيه. كمن متعناه متاعا - [00:30:18](#)

الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. هذه الاية من من ارجى الايات في كتاب الله. ما معنى من ارجى الايات ارجى اسم

تفضيل. اه والله. من رجا يرجع. يعني قال تعالى افما وعدناه وعدا حسنا فهو لا يقين. الله وعد المؤمنين بالجنة - [00:30:38](#)

فلا بد ان يلحقوا هذا الوعد. هذا وعد لا يشك فيه. فاذا علم هذا هذا تستطيع ان تقول ان هذا جواب ثالث. قلنا ما هو الجواب الاول ان

الله عز وجل امنكم حالكم فيكم فكيف ليؤمنكم حال ايمانكم. الجواب الثاني ان الدنيا كلها متاع - [00:30:58](#)

كيف تفضلون الدنيا على الآخرة؟ جواب ثالث مما يجعلك توقن بان الدنيا كلها متاع ان تعلم انك لابد ان تلقى ثواب الله في الآخرة

فيقينك بهذا الثواب يجعلك تعيش راضيا حتى ان ابتليت. ها كم مثال يعني؟ لعلني ذكرت لكم قبل ذلك الرجل الفقير - [00:31:18](#)

الذي يعيش حياة من البؤس الشديد مع اولاده وفقير جدا ومريضه مبتلى بفصلات عظيمة. ثم قيل له عمك الغني في بلد اخر لا تعرفه

وليس له وارث الا انت. ولكن هذا المال سيأتيك بعد سنة. هذا الرجل سعيد هذه السنة بعيسى ام سعيدا - [00:31:38](#)

سعيد مع انه فقير جدا. لماذا ما الذي جعله سعيد؟ هل سنفكر يقين بالثواب. فالله يقول لنا هذا افما وعدناه وعدا حسنا فهو اليقين.

يعني اذا تيقنت انك ستلقى الثواب. لابد ان تسعد في الدنيا حتى ان ابتليت اعظم البلاء. فهو - [00:31:58](#)

طب العكس العكس اذا تمتعت متاع الحياة الدنيا عكس عكس هذه الصورة فاتوا برجل وقالوا يا تعيش في آ في قصر الرئيس

الامريكي. ونعطيك طائرة. لكن بعد شهر سنقتلك. سنحرقك في النار مثلا. او بعد عشر سنوات - [00:32:18](#)

حتى كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين لابد ان يحضر العذاب. انت الصورتين نعم. شيخ النبي ابراهيم

وزكريا لم يرزق بالاولاد يعني يعتبر ابتلاءهم او الاولاد مثلا زينة الحياة الدنيا ومتى ولكن اذا كان يرزق الولد يحيى نعم - [00:32:38](#)

ولكن قصدي متأخرا. نعم. اه اه يعني وفي هذه طبعنا هذا ابتلاء. ما هو الابتلاء في الدنيا. الحرمان في الدنيا ليس دليلا على الرضا او

عدم رضا. الدنيا ليست مقياسا. الدنيا يعني عطاء الله للدنيا. او منعه من الدنيا ليس دليلا عن الرضا او عن الموت ابدًا. الدنيا ليست

مقياسا - [00:33:08](#)

المقياس هو معنى توفيق الله لك الى الايمان والهداية. ليس هذا قصدي يا شيخ. مدى قصدك قصدي ان في هذه الفترة؟ نعم. بالنسبة

للانبياء. مهم. تعتبر هذه ابتلاء لان طبعنا ابتلاء طبعنا الابتلاء طبعنا. والاندية اللي هي موجود في زينة الحياة الدنيا. ما هو

ان ما لا يريدون ان الوالد متى متى يكون زيادة الحياة الدنيا؟ اذا - [00:33:28](#)

طلب الولد لاجل الدنيا ليس ليس لاجل النفع. يعني الان هذه الايات تدم الدنيا صح؟ لابد ان تعلم ان الايات التي تدم الدنيا في القرآن

والسنة ليس المقصود بها ذم الدنيا لذاتها. ابن القيم لو كلام جميل في هذه المسألة في مفتاح دار السعادة وفي غير كتبه. يقول الدنيا

ليست مذمومة لذاتها. انما مذمومة اذا شغلت عن - [00:33:48](#)

فلا بد ان تفهم ان ذنب الدنيا باعتبار ماذا؟ شغلة عن الآخرة. اما اذا كانت لا تشغل ان الآخرة بل يستخدمها صاحبه للآخرة فهي

ممدوحة. الدنيا لذاتها. سليمان اتاه الله الدنيا. اعظم ملك اتاه الله البشر الى يوم القيامة وملك سليمان. وكان ملكه هذا من اكبر

قربته الى الله تعالى. نعم كذلك الانبياء لماذا ارادوا الاولاد؟ لم يردم لانهم زينة. عرضوهم ليستمر دعوتهم بعدهم. فهمت؟ لان زكريا قال ال يعقوب. لم يقل هب لي من لدنك وليا ليساعدني في في امور الدنيا. ليكسب لي الرزق. انما اراد ان يرثه في ماذا في

الدعوة في في النبوة - 00:34:28

فالدنيا لا تذب بنفسها. لذلك يقول ابن القيم ماذا؟ الدنيا لا تذب لذاتها. فان الدنيا كان فيها عبد الله. وكان واتقوا قضى الله فيها الشهداء والاولياء يعني اتكلمنا على كلام يعني ان الدنيا هي محل طاعة الله والا كيف كيف دخل المؤمنون الجنة وكيف كان الانبياء الا

- 00:34:48

لو لم تكن دنيا فالدنيا تذب بنفسها انما تذب اذا شغلنا عن الآخرة. نعم. فهنا ذمت بالنسبة لانهم امتنعوا من الايمان بسبب حب ابن الدنيا فحقها ان تذب لانها منعتهم من الايمان. نعم؟ طيب قال تعالى افما وعدناه وعدا حسنا اي الجنة فهو لاقبه مصيب ومدركه وصائر اليه

كما - 00:35:08

بتاع الحياة الدنيا. ويزول عن قريب. هذا المتاع يزول عن قريب. ثم هو يوم القيامة من المحضرين الى النار. قال قتادة يعني المؤمن والكافر ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم شركائي؟ وقال الذين حق عليهم القول - 00:35:28

ويوم يناديهم هذا يوم القيامة. طيب الان انتقل الكلام من الدنيا الى الآخرة. انظر الى ترتيب الايات. قال ثم هو يوم القيامة من

المحضرين في النار. الله يتكلم الان عن حالهم وهم يجادلون قبل ان يدخلوا النار. ويوم يناديهم اذكر يوم ينادي - 00:35:48

يوم القيامة فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لي في العباداة وانهم ينفعونكم نعم ويشفعون لكم. اين شركائي الذين كنتم هنا في الدنيا انهم شركائي. قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا. الذين حق عليهم القول يعني الذين وجب عليهم

- 00:36:08

العذاب. من هم من هم هؤلاء؟ دعاة الكفر. رؤوس الكفر. قالوا ربنا يعني يا ربنا هؤلاء التابعون الذين دعوناهم الى الباطل

فاطاعونا. اغويناهم هؤلاء الذين اغوينا. يعني دعوناهم الى الباطل فوضعونا. فاطاعونا. اغويناهم كما غوينا. اضلهم - 00:36:28

كنا ضالين. نعم. فئات اخرى فئات اخرى عندما يجادل الله عز وجل الرؤساء الرؤساء يقولون ماذا مثلا الشيطان مثلا؟ يقول وما كان

لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:36:48

هؤلاء يعترفون ولا يعترفون بماذا؟ بانهم اغوا اتباعهم لانهم علموا ان الكذب لا فائدة فيه. اغويناهم كما غوينا. فظنوا ان الاعتراف

سيخفف من العقوبة. ثالث المجرم يأتي امام القاضي ولله المثل الاعلى فيظن انه لو اعترف بجريمته يعني يقول ما انها فعلا -

00:37:08

فلان وانا نادم على على خطأ يظن ان القاضي قد يخفف عن العقوبة. لا الاعتراف هنا اللي يخفف العقوبة. قالوا هؤلاء الذين اغوينا. من

الذي يقول هذا الكلام الرؤساء؟ يقولون - 00:37:28

الله تعالى. هؤلاء المتبوعين هم الذين ابويناهم. دعوناهم الى الكفر فكفروا. وهم اغويناهم كما غوينا. ثم قالوا ماذا؟ تبرأنا اليه لا لا

تبرأنا اليك. ان تبرأنا اليك من عبادته. تبرأنا اليك من عبادتهم. تبرعنا اليك من الذين اطاعونا وما اختاروه من الكفر - 00:37:38

نعم قال قالوا تبرأنا اليك قال ربنا هؤلاء الذين اغوينا اي دعيناهم الى الغي هم الاتباع اغويناهم كما غوينا اضللناهم كما ظللنا. تبرأنا

اليك منهم ما كانوا اياه يعبدون. برئ بعضهم من بعض وصاروا لهم اعداء - 00:37:58

وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. قيل الكفار للمشركين ادعوا الذين كنتم تعبدونهم في الدنيا. هذا الامر ما لا امر

استهزاء. يعني الله يستهزئ بالمشركين. الذين عبدوا الاموات والاولياء - 00:38:18

شركاءكم. ادعوه ادعوه الى لينصروكم. الذين تزعمون انهم شركاء لينفعوكم فدعوهم اي فدعاهم المشركون فلم يجيبوه. ولم

ينفعوهم بشيء. فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. ورأوا حذر لو انهم كانوا يهتدون. رأوا العذاب يعني رأى المشركون باعينهم العذاب الذي

سينزل به - 00:38:38

وقيل للكفار ادعوا شركاءكم اي الاصنام لتخلصكم من العذاب. فدعوه فلم يستجيبوا لهم. العجيب ان كفار ماذا؟ دعوههم بالفعل.

ظنوا انهم لو دعوههم يمكن ان يستجيبوا لهم في الآخرة. قال يا حسين - [00:39:08](#)

يا بدوي القمة فدعوا فلم يستجيبوا له. لم يجيبوه. ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. وجوابه لو محذوف على لو انهم كانوا يهتدون

في الدنيا ما رأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا ما رأوا العذاب - [00:39:28](#)

فهمت المعنى؟ يعني بيرغبوا كل واحد ما زالوا يدعونه في الآخر. نعم. قال ورأوا العذاب لماذا تم في الآخرة؟ لان الله امرهم بهذا لا

يستطيعون ان يخالفوا الامر نعم طيب وراء العذاب لو انهم كانوا يهتدون. اذا لو انهم كان جملة جديدة معنى لو انهم كانوا يهتدون -

[00:39:48](#)

يعني لو انهم كانوا مهتدين في الدنيا متبعين للحق لما اتبعوا شركائهم. ولما رأوا العذاب. فهمت المعنى؟ ويوم فيقول ماذا اجبتم

المرسلين ينادي الله المشركين يوم القيامة فيقول لهم ماذا اجبتم المرسلين الذين ارسلتهم اليكم؟ يعني هل امنتم به - [00:40:08](#)

اتبعتموهم ام كفرتم؟ وكذبتموه؟ يسأل الله الكفار فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وانا السؤال ليس سؤال لان الله يعلم انما هو سؤال

ماذا؟ تقرير واقامة للحجة. فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ما نعمت عليهم الانباء. يعني سكت وحيارى لا يعرفون ماذا

يقولون. انقطعت حجتهم ليس لهم - [00:40:38](#)

بتعرف الشخص عندما يكون مثلا شخص انت احسنت اليه احسانا عظيما. ثم كان من خلفك يؤذيك. ثم انت عرفت انه يؤذيك. فقلت

لو انا عرفت انك تفعل كذا وكاد يسكت. من شدة الصدمة. لا يستطيع ان يجيب. ها؟ لا يستطيع ان يجيب. ماذا سيقول؟ ليس -

[00:41:08](#)

كل شيء اقله اصلا. نعم. فعميت عليهم الانبياء. يعني خفيت الحجج ليس عندهم حجة ولا كلام يقولونه. ولم يعرفوا جوابا صحيحا

يسكتون لا لا يجيبون بشيء. خفيت واشتبهت عليهم الانباء اي الاخبار والاعذار. قال مجاهد الحجج يومئذ فليكون لهم عذر -

[00:41:28](#)

فهم لا يتساءلون. قيل لا تسألون اي لا يجيبون. وقيل لا يسألون احدا عما يجيبون الله فيما سألهم عنه. وهذا المعنى اجمل. معنى لا

يتساءلون. يعني لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب. يعني قال - [00:41:48](#)

مثلا ولله المثل الأعلى. ها لو ان هناك اختبار صعب. والطلبة في الامتحان وارادوا ان يغشوا. سيسأل بعضهم بعضا كيف نجيب على

هذا السؤال الا ويظن انه قد يجد جوابا عند ماذا؟ عند طالب اخر. اما هؤلاء لا يستطيعون ان يتساءلوا. لا يستطيعون لانهم يعلمون انه

لا جواب. لا جواب لما - [00:42:08](#)

لهم به ربهم ماذا اجبتم المرسلين؟ نعم لا يسألون احدا عما يجيبون به الله فيما سألهم كما قلت. فاما من تاب وامن وعمل صالحا

فعسى ان يكون من المفلحين. هذا حال الذي وعده الله وعدا حسنا الذي تكلم - [00:42:28](#)

قبل ايتين او ثلاثة. افما وعدناه وعدا حسنا. ما حاله؟ انه تاب وامن وعمل صالحا. فعسى ان يكون من المفلحين تحبيب له في التوبة.

اذا كل هذا الخطاب له مما زالوا على قيد الحياة. فالله يقول لهم احذروا هذا المصير وعليكم بالتوبة من الشرك - [00:42:48](#)

اما من تاب من الشرك وامن بالله ورسله وعمل صالحا. وهذه الاية من اعظم الايات التي ترد على من؟ هم افترض ماذا؟ التوبة من

الشرك. التخلي من الكفر. التخلية قبل التحليل. الكفر بالطاغوت تاب. ثم الايمان - [00:43:08](#)

امن ثم العمل الصالح. كل هذا؟ نعم. عسى ان يكون من المفلحين قال فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من مفلحين اي

من السعداء الناجحين. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان له من الخيرة. سبحانه وتعالى عما - [00:43:28](#)

لا يشركون. نزلت هذه الاية جوابا للمشركين. حيث قالوا حين قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. نعم هذا السبب

لا يصح يعني يعني الوليد ابن المغيرة او عروة ابن مسعود الثقفي. اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم - [00:43:58](#)

هذا على قول الاشكال الان في ماذا؟ الاشكال ان سياق الايات اذا انت ذكرت سبب نزول لا يصح ستقطع ماذا؟ سياق الايات الاصل

في الاية ان تكون متصلة في السياق. فهمت؟ فلو قلت ان هذه الاية نزلت في هذا - [00:44:28](#)

فهذا ليس له علاقة بما قبله. اما لو قلت ان السبب ضعيف هو كذلك هذا السبب ضعيف لا يصح. فكيف تفسر الآية؟ ما مناسباتها مما قبلها؟ ما بمناسبة وربك يخلق ما يشاء ويختار بما قبلها. هم. السبب انهم ان الله - [00:44:48](#)

قال قبله قبلها ماذا؟ ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ هؤلاء الشركاء كانوا يظنون انهم ماذا؟ شفعاء لهم في الآخرة فهم اختاروهم شفعاء. فالله يقول لهم ماذا؟ ربك يخلق ما يشاء ويختار. الشفاعة ليست لكم. والله الذي يختار من؟ يكون شفيعا. وعلى هذا المعنى - [00:45:08](#)

تتصل وتتصل الايات في المعنى. فان ربك يخلق ما يشاء ويختار مناسبتها ماذا؟ انه يقول الاختيار من الله تعالى في الشفعاء وليس اليكم الله هو الذي يختار من يكون شفيعا يأذن له. مفهوم هذا؟ نعم. وايضا اراد ان يبين ضعف عقلهم في اختيار - [00:45:28](#)

الخطأ بدل من ان يختاره الله ليعبدوه اختاروا ماذا؟ اختاروا الالهة الباطلة. نعم هذا المعنى آ ذكره القرطبي طيب وربك يخلق ما يشاء ويختار من الامور والاشياء. فيصطفي من شاء للرسالة ويفضل من يشاء من الملائكة والامكنة والازمنة - [00:45:48](#)

نعم فالاختيار ليس لكم ما كان لهم الخيرة. ثم نزه نفسه فقال سبحان الله وتعالى عما يشركون تأكدت الان ان لها علاقة بما سبق من اين؟ من اين؟ ان هذه الآية وربك يخلق ما يشاء ويختار لا علاقة بما سبق. من اين؟ هم - [00:46:08](#)

عما يشركون لانه قبل ذلك كان يقول ويوم نادين فيقول اين شركائي؟ انتم معي؟ نعم. فيقول اين شركائي الذين كنتم صحيح؟ قلنا شركائهم الشفعاء الذين عبدوهم من دون الله وقالوا انهم شفعاء صحيح. فالان قال ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيرا - [00:46:28](#)

نعم؟ فنزه نفسه عن الشركاء. سبحان الله وتعالى عما يشركون. اذا الله هو الذي يختار من يكونون شفعاء يوم القيامة. وليس الشفاعة الشركية التي تثبتونها انتم. هم اثبتوا الشفاعة الشركية. صحيح؟ عبدوا الشفعاء من دون الله ودعوهم وواجبوا على الله - [00:46:48](#)

عز وجل ان يجيبه. نعم. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيرة. فالله وحده هو الذي يختار من سبحان الله وتعالى عما يشركون هو المتنزه بالخلق والاختيار دون الهتهم التي لا تخلق ولا ترزق. قال - [00:47:08](#)

وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون تكن اي تخفي. وربك يعلم ما تكن صدورهم اي تخفي صدورهم. وما اي ما يظهرون. وهو الله الذي لا اله الا هو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة. يحمد - [00:47:28](#)

واولياءه في الدنيا ويحمدونه في الآخرة في الجنة. والحمد هو الكمال لله على افعاله واحسانه واحساني واسمائه وصفاته العلى وله الحكم فصل القضاء بين الخلق. قال ابن عباس حكم لاهل طاعته حكم لاهل طاعته بالمغفرة. ولاهل معصيته بالشر - [00:47:58](#)

في الدنيا يحكم بين عباده بشرعه وقدره وفي الآخرة في الآخرة يحكم بينهم بعدله سبحانه وتعالى. عفوا. نعم. تحياتي هو الله ليس ضمير الله نعم هو الله هذا هو اكيد يعني - [00:48:18](#)

والضمير عند لفظ الجلالة. اذا الضمير عند لفظ الجلالة ليس متأخر. الضمير يعود الى لفظ الجلالة. ولكن الضمير اعرف المعارف. نعم. حينما تقول هو الله هو الله لانه هو الضمير. اعرف المعارف. كيف عرفنا ان هذا الضمير المقصود به لفظ الجلالة من الخبر؟ فقولك هو الله التأكيد. قولك هو الله ماذا؟ تأكيد - [00:48:38](#)

يعني لو قال الله لا اله الا هو نعم المعنى صحيح. فيقول الله مبتلى ولا اله الا هو خبر. نعم. لكن اللي يقول هو الله لا اله الا هو هذا ماذا - [00:48:58](#)

تأكيد فوق تأكيد. هذا تأكيد فوق تأكيد ابتدائيا واو استئنافية. نعم. وهو استئنافية ابتدائيا. هو الله لا اله الا هو وله الحمد في الاولى والاخرة ولا الحكم. فصل القضاء بين الخلق واليه ترجعون. الى الله وحده تردون بعد موتكم - [00:49:08](#)

قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. اخبروني اهل مكة ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اي دائما. السرمد هو الدائم. نعم تليفونا نقول سرد الكلام سرد - [00:49:28](#)

معنا سارة ده الكلام وصل فسمي الدائم سرمدا بزيادة الميم. لان هو زمان متصل بعضه ببعض الكلام من قالها بدون توقف فسمي الصمد الدائم لان كأن بعض بعضهم موصول ببعض. اخبروني ان جعل الله عليكم الليل - [00:49:48](#)

دائما مستمرا بلا نهار ياتي بعده الى يوم القيامة. من اله؟ غير الله يأتىكم بضياء. من الاله الذي يأتىكم بنهار كنتم يصلون فيه. اخبروني اهل مكة ان جعل الله عليكم الليل صامدا دائما الى يوم القيامة لا نهار معه من اله غير الله ياتيكم بضياء اي بنهار تطلبون فيه -

00:50:08

افلا تسمعون سماع قبول افلا تسمعون سماع قبول؟ ماذا تسمعون هنا؟ سماع فهم وقبول. نعم. فتستجدلون بهذا بهذا على ماذا؟ على توحيد الله وعبادته. قل ارايتم من جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة - 00:50:28

لا ليل فيه. ما الاله غير الله يأتىكم بليل تسكنون فيه؟ افلا تبصرون فاستدل الله عز وجل على وحدانيته بماذا؟ يلاقيهم اعظم اية خلق السماوات والارض ام الليل والنهار؟ الليل والنهار. لماذا؟ صحيح لماذا؟ يأتي ويذهب. نعم. لان السماوات والارض ماذا دائما باقية؟

00:51:08 فخرق الليل والنهار -

يدل ان هناك فاعل فعله يتجدد. واضح هذا؟ فلذلك استدل بيد الفعل هذا؟ ابراهيم عندما قال. نعم. بالضبط استدل بالشمس. فالله عز وجل ذكر ايتين عظيمتين الليل والنهار. انه لا يستطيع احد ان يغير سنة الله في الكون. نعم - 00:51:38

وقال هنا ماذا؟ بليل تسكنون فيه. في اشارة الى ماذا؟ الى ان ليل محل السكن والنوم. في اشارة الى نوم الليل هو الالف فعل البدن. نعم. نعم افلا تسمعون؟ افلا تبصرون - 00:51:58

نعم؟ قال ومن رحمته قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة ليلا بين في من اله غير الله يأتىكم بليل تسكنون فيها فلا تبصرون ما انتم عليه من الخطأ. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي في الليل - 00:52:18

ولتبتغوا من فضله بالنهار. ولعل ولعلكم تشكرون. ولا يسمى ماذا في البلاغة؟ ماذا يسمى هذا في البلاغة يعني تقديم بكلام نعم؟ ولك الترتيب ما هو؟ قل ارايتم قال قل ارايتم ان جعل الله عليكم - 00:52:38

الى يوم القيامة. ومن قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. لتسكنوا فيه فتسكنوا الرجوع الى ماذا؟ الى الليل. وتتخذ الفضل تراجع الى ماذا؟ الى ماذا؟ الى النهار. هذا يسمونه لف ونشر مرتب. تليفون اللف والنشر؟ ها؟ لف - 00:53:08

يعني ماذا؟ تذكر شيئين؟ ثم بعدها شيئين. وهذان الشيئان ماذا كل واحد يرجع الى ماذا للسابق؟ اذا كان الاول للاول والثاني للثاني يسمى ماذا مرتب اذا كان الاول يرجع للثاني والثاني يرجع للاول يسمى ماذا؟ غير مرتب. نفرق فانت يعني مثلا آ فانت - 00:53:28

يعني مثلا لو قال ماذا؟ في غير القرآن يعني لو قال نعم. يقول ارايتم؟ قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. لتتھم الفضل ولتسكنوا فيه اه سيكون غير مرتب. هنا غير سيكون غير مرتب. طيب ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله -

00:53:48

نعم ولعلكم تشكرون نعم الله تعالى. نعم. نحن نقول لتسكنوا في زمن الليل. صح؟ نعم. وقال هذا. قال لتسكنوا في اي في ولتتقوا من فضله بالنهار. ام بالنهار ولعلكم تشكرون نعم الله عز وجل. ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين - 00:54:08

انتم تزعمون قرر ذكرنا نداء للمشركين لزيادة التقريع والتوبيخ. يوم يناديهم وينادي المشركين اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقرير تقرير والتاريخ نفس المعنى والتقنية والتوبيخ نفس المعنى قرر اوبخ يعني ماذا؟ لام لوما شديدا. ونزعنا من كل امة شهيدا اخرجنا من كل - 00:54:28

00:54:28 كل -

كل قوم نبیھم ليشھد على امته بالتبليغ. نعم. اخرجنا من كل امة شهيدا يعني رسولهم الذي ارسل اليهم كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشھيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم هاتوا حجتكم - 00:55:08

بصحة اشراككم بالله. حجتكم بان معي شريكا. فعلموا ان الحق اي التوحيد. لله. وضل عنهم ما كانوا يفطروا. علموا ان الحق الا ان العباد الحق ينبغي ان تكون لله. وضل عنهم ما ما كانوا يفترون. ذهب ما كانوا يدعون في الدنيا من الشركاء - 00:55:28

فلم ينفعوھم في الاخرة بشيئ. ان قارون كان من قوم موسى فبغوا عليهم. ختم الله عز وجل قصة موسى قصة آ سورة الخصم بقصة القارون قال ان قارون كان من قوم موسى فبغوا عليهم. قال كان قارون ابن عم - 00:55:48

قارون كان ابن عمي موسى. لان قارون ابن يسھر ابن قاهف ابن لاوة ابن يعقوب وموسى ابن امراض النقاس بينهما يعني بينهما قرابة

من النسب وظيفه البناء او وزير لا القانون لم يكن كان فاجرا تاجرا الوزير هو كان - 00:56:08

نعم؟ وقيل انه كان يجمع الضرائب من بني اسرائيل كما سيذكر كنا نصلي وندخل نعم؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه لان قارون ابن يسهر ابن ابن لاوى ابن يعقوب عليه السلام وموسى ابن عمران ابن قاهر - 00:56:38

فبغى عليهم اي كان عاملا لفرعون على بني اسرائيل قيل هذا انه كان عاملا لفرعون على بني اسرائيل فكان يبغى عليهم ويظلمهم. هذا قول. القول الثاني قول قتادة انه بغى عليهم بكثرة المال. انه انه باغ عليهم جزاكم الله خيرا. انه بغى عليهم بكثرة المال. نعم. اذا لك - 00:57:18

قولان لبغيه. اما البغي انه هو الغنى وده اختاره ابن جرير. واما البغي سببه انه كان ماذا؟ ها عاملا ما معنى عاملا؟ اه. كان وكان عملا لفرعون يجمع الاموال مثلا من بني اسرائيل - 00:57:48

اجيب عند الظالمين والكافرين. نعم بمعنى كثرة المال يا شيخ. لا بغى عليهم اي ظلمه. ما هو بغى عليهم بسببين اما ان يكون بغى عليه بسبب انه كان يجمع الضرائب منهم فيأخذ منهم المال الكثير. واما ان يكون بغى عليهم بسبب غناه. لما كان غنيا بغى عليهم وهذا هو الذي اختار - 00:58:08

كثير ابن جرير ما هو الذي اختاره دغ عليهم لكثرة ما معنى بغى عليهم لكثرة المال؟ تكبر يعني تكبر عليه بسبب كثرة ماله نعم! ان قال له قومه لا تفرح احيانا يقول رجل - 00:58:28

المبلغ انا لا انا سماه صباحه عند مماس نيافة وانا مستيقظ. وانا اعمل وهذا سبب من هذا يعني بشدة الاسباب حصل على هذا فيه اعتماد على الحول والقوة ليس فيه اعتراف بفضل الله عليه. ليس فيه اعتراف بفضل الله. فيهم صيغة شيء عندما نقول هذا من الله - 00:58:48

انا كنت سببا نقول هذا فضل من الله عز وجل الله عز وجل وفقني لذلك. هو الذي اعطاني هذه القدرة اعطاني هذا العقل اعطاني هذا الذكاء هو الذي وفقك. نعم. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبي. هذا هو سبب البغي. ما هو سبب البغي؟ ان الله اعطاه من الكنوز - 00:59:08

اموالا كثيرة يثقل حمل مفاتيحها الجماعة الاشداء. من الرجال. معنى تنوء معنا تانوب. اصل الفعل نأى ينو ايمانا. جميل. ناء ينو يعني ماذا؟ مالا. كيف تميل بهم يعني؟ يعني الرجال الاشداء عندما يحملون المفاتيح - 00:59:28

من ثقلها يميلون. انت عارف الشقة الدم الانسان عندما يحمل شيء فقير من شدة انتقال يميلون لا تلوء بالعصبة اولي القوة. هي جمع مفتاح مفاتيح وجمع مفتاح هو الذي يفتح به الباب - 00:59:48

هذا قول قتادة ومجاهد لتنوء بالعصبة اولي القوة لتثقلهم وتميل به الى حملوها لثقلها. مختلف في عدد العصبة قال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة عشر. وقال الضحاك عن ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة. ان قال له قومه قال لقارون قومه من بني - 01:00:08

اسرائيل لا تفرح. الفرح المنهي عنه هنا هو فرح ماذا فرح البطر. اي لا تبتر ولا تأشر ولا تفرح. يعني الفرح الذي فيه كفر النعمة الذي فيه كفر النعمة. ان الله لا يحب الفرحين بزينة الدنيا. الذين يكفرون بنعمة الله عليهم. فالفرح - 01:00:28

منهي عنه في القرآن وفرح ماذا؟ في كبر. فرح البطل كفر النبي. فرح البطل وكفر النعمة. ان الله لا يحب الفالحين فيما اتاك الله الدار الاخرة. هل تعلم الان كيف هو كان يحاسب - 01:00:48

في يوم ثاني كيف يجعلون ينزلون كيف هم اغنياء لغناهم يقول مثلا يأخذ بلد معين يقول اعيش هذا البلد على كسب ثلاث سنوات سنتين. هكذا وعدنا اموالهم هذا كثرة المال لاهلها ان الله ليحب الفرحين بزينة الدنيا الباطلين - 01:01:08

بما اتاهم الله من متاعه الثاني. وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة. لما نهاه عن الفرح المضغ الذي هو البطر امره ان يطلب فيما اتاه الله من الكنوز ثواب الدار الاخرة - 01:01:38

من يفعل اعمال الخير. ابتغي اي اطلب فيما اعطاك الله من الاموال والنعمة والجنة هو ان تقوم بشكر الله اي فيما انعم عليك وتنفقه في رضا الله تعالى. ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [01:01:58](#)

قال مجامل ابن زيد لا تترك ان تعمل في الدنيا للآخرة حتى تنجو من العذاب. قيل هذا هو النصيب ان تعمل من الدنيا للآخرة لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل للآخرة. قال السدي بالصدقة وصلة الرحم. هذا هو المعنى. اذا المعنى - [01:02:18](#)
من الدنيا على المعنى الاول يعني لا تنسى عمل الصالحات في الدنيا لان الدنيا خلقت لذلك. طب ما المعنى الثاني؟ قال علي لا تنسى صحتك وقوتك وشبابك وغناك ان تطلب بها الآخرة. وهذا قريب من المعنى الاول ايضا. ان نستخدم ماذا؟ النعمة في الدنيا. طيب.
طيب ما معنى الآخر الذي لم يذكره هنا - [01:02:38](#)

ما المعنى الآخر الذي لم يذكره هنا؟ نعم. لا تنسى حظك من الدنيا الذي احله الله لك. يعني لا تترك حظك من التمتع بما احل الله لك من المآكل والمشرب. هذا اختاره - [01:02:58](#)

كثير وابن عاشور وابن عثيمين اختاروا هذا المعنى اذا هما معنيين مختلفان ما هو المعنى الاول لا تنسى نصيبك من الدنيا. في جملة واحدة. يعني يعني استخدم النعم التي اعطاك الله في الدنيا من مال وصحة في عبادة الله. فيكون - [01:03:18](#)

انا ايضا استخدم الدنيا للآخرة. طب ما هو المعنى الثاني؟ لا تنسى نصيبك من الدنيا. ها؟ ماذا؟ لا تنسى صحة لا هذا نفس المعنى الاول. انظر انظر انظر هو لم يذكر الا معنى واحد. هو لم يذكر الا معنى واحد. مرة اخرى. لا تنسى نصيبك من الدنيا. قال مجاهد ابن - [01:03:38](#)

لا تترك ان تعمل في الدنيا للآخرة حتى تنجو من العذاب. نعم. اذا استخدم الدنيا للآخرة صح؟ نعم. طب قول علي نفس المعنى تنسى صحتك واخوتك وشبابك وغناك ان تطلب بها الآخرة. فكل المعنيين نفس الشيء وان تعمل تستخدم الدنيا للآخرة. نعم. ما هو المعنى الثاني؟ الله - [01:03:58](#)

المعنى الثاني هم ليس موجودا لم يذكره. لم يذكر. انا ذكرته الان. يعني لا تنسى ان تتمتع بالدنيا بما احل الله لك هذا القول الذي ذكره اختيار اختيار النجاري. اختيار النجاري. لا تنسى نصيبك من الدنيا يعني ماذا؟ يعني لا المعنى الاول الذي ذكرته - [01:04:18](#)
اه يعني يستخدم الدنيا للآخرة. المعنى الثاني تمتع ماشي. تمتع بالدنيا بالحلال من الدنيا لا تزهد فيها. يعني الزهد الذي يجعلك تتركه. فان هذا اه كنا من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. لماذا المعنى الثاني اصح؟ من سياق الايات. لماذا المعنى الثاني اصح من يقول؟
قول - [01:04:38](#)

لا. قلنا الذي ذكر كله معنى واحد يا ريناد. انظر يا ريناد. البغوي انتظر. ليست ثلاث معاني. ان ذكرت هذا كثيرا قبل ذلك. طريقة البغوي في كتابه انه يذكر الاقوال التي هي خلاف تنوع كأنها اقوال متعددة. وهذا تناقض كثير من المفسرين - [01:04:58](#)
وادي الطريقة الحق انها ليست بالطريقة الافضل. الطريقة الافضل ماذا؟ يعني شيخ الاسلام في مقدمة التفسير تكلم عن هذه المسألة. قال وكثير من مفسرين يروون الاقوال عن السلف ويجعلون اقوالا متعددة وانما هي من خلاف التنوع. فهي قول واحد. يعني انظر
انظر - [01:05:18](#)

انظر قول مجاهد ما ما هو قول المجاهد؟ يقول لا تنسى نصيب لا تنسى ان تعمل في الدنيا للآخرة. تمام؟ تمام قال السدي الصدقة وصلة الرحم. من الصدقة وصلة الرحم هي العمل في الدنيا والآخرة. تمام؟ قول علي لا تنسى صحتك ان تطلب بها الآخرة. ما هو نفس
- [01:05:38](#)

كل الاقوال الثلاثة هي نفس الشيء. نفس الشيء قول واحد ما هو هذا قول واحد؟ استعمل دنيا. استعمل الدنيا والآخرة. فهذه ليست اقوالا دي ليست اقوالا انت معي. هم. انت معي هذه ليست ماذا؟ اقوالا. طيب. خلاف وتنوع السلاسل - [01:05:58](#)

ما هو القول الثاني؟ لا تنسى نصيبك من الدنيا ان تتمتع به اذا بالضبط. هذا القول الثاني اختاره بعض المفسرين كابن كثير وبعض المعاصرين كابن عاشور والشيخ ابن عثيمين. فهمت ياله؟ هم لا يجعلون هذه الوسيلة طب من قال بهم من السلف؟ قتادة. قتادة قال هذا من السلف - [01:06:18](#)

حتى ان الشوكاني قال هذا والانصب لمعنى الآية. طب لماذا هذا الانصب؟ لم تقولوا لي ماذا حتى الان؟ قبل ذلك الآخرة احسنت عند

الله قال ماذا؟ انظر الآية. قوم قوم قارون ماذا قالوا له؟ ابتغي اطلب فيما اتاك - [01:06:38](#)

فالله الدار الآخرة. يعني استخدم الدنيا للآخرة. صح؟ استخدم استخدم الدنيا نعم. فلا يناسب ان يقول له مرة اخرى ولا تنسى نصيبك

من الدنيا ان يستخدم ديون سيكون هذا تكرار. انت نايم؟ نعم. فهمت؟ لا تنسى - [01:06:58](#)

صح؟ لا بالعكس صح؟ بالعكس ما ذكرنا لا تنسى نصيبك من الدنيا؟ تمتع بمتعة بدنيا يتمتع وما معنى الآية؟ ما معنى الجملة

الاولى في الآية؟ ابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ما معناها؟ بالدنيا والآخرة. اطلب الدنيا والآخرة. اه. صح كده؟ ايوا. طيب -

[01:07:18](#)

من الدنيا معناها اطلب الآخرة بالدنيا اطلب الآخرة بالدنيا لكان هذا تكرارا. فهمت؟ نعم. فناسب ان ان يكون لك توازن. توازن بين ماذا

توازن بين آ لا تنسى لا تنسى آ ابتغت فيما اتاك الله بدار الآخرة. وفي نفس الوقت نحن لا نأمرك ان تتصدق بكل ما لك. تمام -

[01:07:38](#)

اذا التوازن هذا هو التوازن. لا تنزل نصيبك من الدنيا. فهمت انا جيدا اذا اسامي كله كانه عين ساحر كانه تمتع به وستعود الينا ليس

ليس وعيد. ليس وعيد؟ لا. هو يقولون له المؤمن الذي يجمع بين الامرين يبتغي فيما اتاه الله الدار الآخرة - [01:07:58](#)

ويتمتع بالدنيا بالحلال منها. هذا ليس وعيد. وصلت. قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. قل هي

للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. يعني تمتعك بما احل الله لك من الدنيا لينقص اجرکها في الآخرة. تمام؟ ولا تبغي -

[01:08:28](#)

فساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. كل من عصى الله فقد طلب الفساد في الارض. لا تبغي يعني لا تطلب. هم لا تطلب يا

قارون الفساد في الارض بالمعاصي وبالبغي والتكبر. ان الله لا يحب المفسدين في الارض بالكفر والمعاصي - [01:08:48](#)

قال انما اوتيت على علم عندي مانع العلم عندي؟ قيل بقوتي وعلمي وقيل على خير وعلم عندي عندي علم. وقيل على علم من الله ان

يستحقه. يعني الله يعلم ما لي اني استحق - [01:09:08](#)

فهمت يالا؟ وقيل على علم بوجوه المكاسب. اعرف كيف اكسب المال؟ كل هذه والمحتملة قال انما اوتيت على علم عندي. قال يعني

قانون انما اوتيت على علم عندي على فضل - [01:09:28](#)

ابن خنير علمه الله عندي. فرآني اهلا لذلك. ففضلني بهذا المال عليكم كما فضلني بغيره. اذا هذا معنى من المال. اللي هو المعنى من

المعاني الذي ذكر هنا ان الله يحبني فاعطاني. ما منع العلم من عندي. يعني على على فضل وخير علمه الله عندي - [01:09:48](#)

يعني علم الله ان عندي فضل استحق به هذا المال. كما ترى كثيرا من الجولاء. مثلا يمشي في الشارع فوجد نقودا كثيرة فيقول الله

يحبني. وجدت لقد المسكين الذي حرم ان يأخذها. هم. حتى لو اعطاه المال من حد. فيقول الله يحبني فرزقني هذا المال. نعم -

[01:10:08](#)

قال انما اوتيت على علم عندي وقيل على علم عندي بالتصرف للتجارات والزراعات وانواع المكاسب. يعني عندي خبرة بالتجارة

والزراعة وانواع المكاسب. واضح هذا؟ فمنع اعتقد ان رزقه من مهارته ومن عقله ولم ينسبه الى ربه ففيه شبه لقانون. فيه شبه

بقارون - [01:10:28](#)

الذي يقول انا كسبت هذا من عرق جبيني مثلا. بعض الناس يقول هذه العبارة تعرفون هذه العبارة معناها؟ كسبت ادبا عرق جبيني

نعم قال انما اوتيته على علم عندي ايه الاضافة النعمة الى السبب فيه جحد للخالق المسبب سبحانه وتعالى - [01:10:58](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا اولم يعلم نعم اضافة سبب سحب اضافة النعم الى

السبب كفر بالمنعم كفر بالمنعم - [01:11:28](#)

اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من الامم السابقة. من كان اقوى منه واكثر جمعا للاموال يعني الله اهلك هو يظن ان ماله

هذا سيمنعه من الهلاك؟ لا الله اهلك من هو اقوى منه. من هو اقوى منه - [01:11:48](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الكافرة من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للاموال. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. قال قتادة يدخلون النار بغير حساب - [01:12:08](#)

ولا سؤال. وقال الحسن لا يسألون سؤال استعلاء وانما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ. ايها اصح اي القولين اصح؟ قول قتادة وقول الحسن لبش العسل شيخ؟ سؤال استعلاء اه لان الله قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. الحسن يقول ماذا؟ لا يسألون سؤال استعلاء. الله يعلم. الله - [01:12:18](#)

او يعلم. انما يسألني سؤال ماذا؟ تقرية وتوبيخ. مفهوم؟ فقول الحسن اصح انهم يسألون ما منكم من احد الا سيكلمه ربي ليس بينه وبينه ترجمان. اذا لعلنا نقول بهذا الكفار يحاسبون يوم القيامة. نعم طبعاً. بنص الايات والاحاديث. فخرج على قومه في - [01:12:58](#)

عفوا ليس له اعمال صلح في الدنيا وما معنى الحساب؟ الحساب ان يقرروا وعلى ذنوبهم. وقد يكون للكافر اعمال سالحة. قد يتصدق قد ينفق. فالله ماذا يقول له؟ جازيتك بيد الاعمال من النعم كذا - [01:13:18](#)

وكذا في الدنيا. هم. نعم. فخرج على قومه في زينته يعني خرج قانون على قومه في زينته. قال ابراهيم النخعي قالوا وقومه في ثياب حمر وصفر قال ابن زيد في سبعين الفا علي بن معصرات يعني الثياب المصبوغة بالعصفر صبغ - [01:13:38](#)

يعني احمر قال مجاهد على براهيم بيض علي سرج الارجوان البرازيل جمع بن رزون والبرزون بين البغل والحمار تعرفون بين البغل والحمار ابن البغل مع الحمارة. ابني البغل مع الحصان. البيرثوري بغل. البيرثوري بغل. بين الحصان والحمارة. البرداوي - [01:14:08](#)

اصلاً نعم فيسمى سيسي لا فخرج على قومه في زينته. خرج قارون على قومه في من بني اسرائيل متجملين في زنة عظيمة. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي القارون - [01:14:28](#)

انه ل ذو حظ عظيم. من هم الذين يريدون الحياة الدنيا؟ دعاة في الايمان الذين يمدون اعينهم الى ما متع الله به ازواجاً منهم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهراً - [01:14:58](#)

الحياة الدنيا. انه لو ذو حظ عظيم له نصيب كبير من المال يعني. قال الذين اوتوا العلم الذين يعلمون حقيقة الدنيا للذين تبناوا مثل ما اوتي القولون ويلكم ويلكم. قال - [01:15:18](#)

الذين اوتوا العلم قال ابن عباس يعني الاحبار من بني اسرائيل وقال مقاتل قوت العلم بما وعد الله في الآخرة. قالوا للذين تمنوا مثل ما اوتي قارون في الدنيا ويلكم كيف تتمنوا هذا التمني؟ يعني كيف تتمنوا هذا التمني؟ ووين اصله دعاء بالهلاك؟ واصبحت تستخدم في ماذا؟ في - [01:15:38](#)

تجري الزجري عما لا يرضي. تزجره لتترك ما لا يرضي. مفهوم؟ نعيم الله عز وجل خير. ويلكم ثواب الله خير. ثواب ولا نعيم الذي اعده في الجنة. لمن امن وعمل الصالحات خير مما اوتي قارون من زينة الدنيا. ويلكم ثواب الله خير - [01:15:58](#)

يعني ما عند الله من الثواب والجزاء. خير لمن امن لمن امن صدق بتوحيد الله وعمل صالحاً مما اوتي قارون في الدنيا. مما اوتي هذا متعلق بماذا؟ مما اوتي ومتعلق بماذا؟ يعني - [01:16:18](#)

خير مما اوتي. ثواب الله ماذا؟ خير مما اوتي القرون في الدنيا. مفهوم هذا؟ ثواب الله خير مما اوتي قولون في الدنيا كما قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا. والآخرة خير وابقى. وليلقاها الا الصابرون - [01:16:38](#)

لولا القاهاها ترجع الى اي شيء. متأخرة. تمام. ممكن تأخذ الآخرة ممكن تقول الايمان ممكن تقول العمل الصالح كله ممكن. ولذلك قال ماذا ولا يلقاها الا الصابرون؟ قال مقاتل لا يؤتاها يعني لا لا يعطاها. يعني الاعمال - [01:16:58](#)

الصالح وقال الكذبي لا يعطى في الآخرة. نعم. لا يوفق للايمان والعمل الصالح والزهد في الدنيا الا الصابرون على طاعة الله قال تعالى فخشفنا به وبداره الارض. الخسف هو التغيب في الارض. غيبه في الارض يخسف - [01:17:18](#)

فغيبنا قارون وداره في باطن الارض. فخشفنا به وبداره الارض خسف به فهو يتجلجل في الارض كل يوم ان قامه رجل ناموا قعرها الى يوم القيامة. يعني ينزل في الارض كل يوم على قدر طول رجل. على قدر ماذا؟ طول رجل. لكن هذا لم اه يرد - [01:17:38](#)

في نص خاص ولكن ورد في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بينما رجل يجر ازالة من وخيله اذ هو خسف به فهو يتجلجل

فيها الى يوم القيامة. يعني ماذا - 01:17:58

الى يوم القيامة. نعم. اتفضل اتفضل. مم نعم؟ وضع حد يا مشايخ؟ كي يتجلجل في الارض كل يوم قامت الرجل لا يبلغ قعره يعني يتجلى ان يتحرك وينزل مضطربا التجلجل هو النزول والحركة بالاضطراب. كما قال النووي. تجلجل وماذا؟ النزول - 01:18:08
حركة الاضطراب نزل وتحرك باضطراب. لا يبلغ عنها نهاية سهل ونهايته نعم وقال الذين اتوا العلم قال ابن عباس يعني الاحبار واصبحت فحسبنا به وبدار الارض قال واصبحت بنو اسرائيل يتنادون فيما بينهم ان موسى انما دعا على قانون يستبد بداره وكنوزه - 01:18:48

ومواليه فدعا الله تعالى موسى حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارضة. سبحان الله! فل فذلك قوله عز وجل فاحسبنا به وبلال الارض. ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى قوله واصبحت بنو اسرائيل - 01:19:18
يتنازون فيما بينهم. يتكلمون فيما بينهم. ان موسى عليه السلام انما دعا على قارون ليستبد بداره. معنى يستبد بداره ان يأخذها وحده يعني. استبد بشيء اخذه وحده وكنوزه وامواله فدعا الله تعالى موسى. يعني موسى دعا ربه حتى خسف بداره - 01:19:38
كنوزي وامواله الارض. طب اين دعا موسى على قارون؟ اين دعا موسى؟ متى دعا موسى على قارون؟ في سورة يونس وقال موسى وربنا اتيت فرعون وملأ واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا فاقمص على اموالهم واجدوا على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. فظن الجاهل من بني اسرائيل من اتبع - 01:19:58
كوسة ما دام المفروض انهم مؤمنون يعني ان موسى دعا على قارون حتى يأخذ امواله. فدعا الله تعالى موسى. موسى جدع يعني والله لفظ الجلالة مفعول. حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارض. فهمت؟ حتى ذهب المال الذي كان يفرح به الناس - 01:20:18
فحسبنا به وبدار الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله جماعة يعني يمنعونه من عذاب الله حين نزل به. وما كان هو بنفسه من ولم يستطع لم يستطع ان ينتصر لا بنفسه ولا بغيره. نعم. ما كان من المنتصرين. ما كان - 01:20:38
من فئة جماعة ينصرون ومن دون الله يمنعونه من الله وما كان من المنتصرين من الممتنعين مما نزل به من الخسف واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله. اصبح الذين تمنوا مكانه بالامن - 01:20:58
صار اولئك الذين تمنوا ما رزقه الله من المال والزينة يتندمون على ذلك التمني. يندمون على ما تمنوا. تمني حال قارون قصة قارون من القصص العظيمة في القرآن التي تبين حقيقة الدنيا. كيف هذا؟ عليكم السلام. كيف هذا - 01:21:18
ان قارون اوتي من النعيم اعظم النعيم. فالله اراهم عذاب قارون في الدنيا امام اعينهم حتى يكون صورة لمن؟ لمن؟ عاش منعم ثم مات ولم يدركه العذاب في الدنيا. وعذاب الآخرة اشد وابقى. وعذاب الآخرة اشد. فاذا كان هذا عذاب الدنيا يعني عذاب الدنيا - 01:21:38

جعل المؤمنين ماذا يقولون؟ نعم ندموا ندموا على تمنيههم ما عند قارون. فالباب اولي لما يعلم انه سيلحقه عذاب في الآخرة يكون ندمه على تمنيهما عند قانون اعظم. انت المعنى. هذا وقعت الواقعة في قبل - 01:21:58
دخول البحر وفي ماذا؟ هذا قبل هلال فرعون الظاهر ان هذا كان قبل هلال فرعون لمسجد ثم لم يتكلم عن هذا من فرعون. اليس يحكي لنا كل كل ما الناظر يحكي لنا مشاهد للقصة لتبين ماذا؟ يعني هذه الكلمة من يستفيد بذلك يعني دعا يأخذها وحده استبد ان يأخذ الشيء وحده - 01:22:18
يدعم محسن ياخذ الله ياخذ الله من كنوزه دعا موسى ان يهلك الله قارون هكذا قال الجاهل من بني اسرائيل. نعم. حتى يأخذ موسى ماله هكذا قال الجاهل فالله خسف بي وداره الارض. نعم. واضح هذا؟ واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس. الذين رغبوا في - 01:22:38

ما لي وطمع في ان تكون له آآ يكون له مال قانوني يعني اصبح الذين تمنوا وكانوا بالامس يقولون وي كأن الله ويك ان لان الله اختلفوا في معناها. قال مجاهد الم تعلم وقال قتالة الم تر - 01:22:58
الم تعلم ولم تر نفس المعنى؟ انظر اذا حكى القولين كانهما ماذا؟ مختلفان. مختلف هو قول واحد. ما هو تعلم يعني طارق اتعلم هنا

تعلم او ترى ترى العلم يعني البخاري قال الم تعلم ولم تره هو نفس المعنى هذا رأي البخاري وكذلك الطبري نعم - [01:23:18](#)
فويك ان يعني الم تعلم ان الله ويكأن الله الرزق لمن يشاء ويقدر. لمن يشاء من عباده ويقدر. اي يوسع ويضيع يفضل يعني ماذا؟
يضيق ويبسط يعني يوسع. هم. ويكأنه لا يفلح الكافرون. يعني الم تعلم انه لا يفلح - [01:23:38](#)
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا عاقبة للمتقين. قال الكلبي ومقاتل علوا في الارض اي استكبارا عن
عن الايمان. وقال عطاء علوا استطاعة على الناس وتهاوناً بهم. ولا فسادا قال الكلبي هو الدعاء الى عبادة غير الله. وقال عكرمة اخذ -
[01:24:08](#)

اموال الناس بغير حق. كل هذا من تفسير بالمثل بخلاف التنوع. فالفساد يدخل في ماذا؟ الدعاء العبادة بغير الله شرك. اخذ اموال
الناس بغير الحق ام معصية قال ابن ابن جريج هو مقاتل العمل بالمعاصي ما هو العمل بالمعاصي هو الشرك واخذ اموال الناس.
فهمت؟ فكل هذا من التفسير بماذا؟ بالمثل - [01:24:38](#)
واضح حاجة؟ نعم؟ تلك الدار الآخرة الغيال للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين يعني العاقبة المحمودة في
الدنيا والآخرة لمن؟ الذين يتقون سخط الله وعذابه بفعل او امره واجتناب نواهيه. العقيب المحمود لمن اتقى عقاب الله بهدايا او امره
واجتنابه - [01:24:58](#)

في معاصي قال قتادة العاقبة اي الجنة للمتقين. ابن تيمية له كلام جميل في هذه الآية. يقول الناس فيها اربعة اقسام. اربعة قسم
يريد العلو والفساد. وهم من؟ الملوك الظلمة. ماذا يريد الملوك الظلمة؟ هم - [01:25:18](#)
النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا. حتى لا يبغى احدنا الاحد ولا يفخر احد على احد. معنى لا يبغى يظلم
ان الناس عندما يتكبرون يبغى بعضهم على بعض. كيف يبغى بعضهم على بعضهم ماذا؟ ومتساوون الناس من ادم وادم من تراب
فكيف - [01:25:38](#)

في بعضهم على بعض. نعم. فالناس اربعة اقسام في هذه كما قال شيخ الاسلام ما هو القسم الاول؟ الذين يرضون علو والفساد. لان
الملوك يريدون ماذا العلوم ان يكونوا افضل من باقي الناس. ان عندهم السلطة والمنزلة. والفساد بالمعاصي. والقسم الثاني عكسه. ما
هو عكسه - [01:25:58](#)

يريد الفساد ولا يريد العلوم؟ من هم؟ يريد الفساد ولا يريد يبقى منهم؟ قال السراق واللصوص والمجرمون ويفسد في الارض
بالمعاصي. لكن هل هو يريد ان يكون اعلى من الناس يعني ان يكون رئيسا عليهم؟ فهمت؟ لا يريد يريد الفساد فقط - [01:26:18](#)
الثالث يريد العلو ولا يريد الفساد. وهو ده من اخطر الاقسام. من هم؟ اخطر كل شيء. هم. اساسا. هم لماذا خطير؟ وهم الصالحون
العلماء العباد الذين ظاهريهم الصلاح. يريدون بهذا الصلاح ماذا؟ العلو والجهل - [01:26:38](#)
والمنزل عند الناس. لكن هل هم يفسدون بهذا الفعل؟ لا يفسدون. الفساد في انفسهم. هم. فهمت؟ لان فهمت؟ يعني المرءون الذين
يريدون المنزلة والوجه عند الناس بطاعة الله مثلا بالعلم والعبادة. القسم الرابع الوحيد هو الناجي ما هو - [01:26:58](#)
هؤلاء لا يريد فساده لا يريدون فسادا ولا فلذلك قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد فلا بد ماذا؟ من
الشرطين. ليه يرضي علوا؟ قال استطالة على الناس وتهاوناً بهم. معنى استطالة على الناس - [01:27:18](#)

تكبر استطالة تكبر وتهونا بالاعتقاد اللون. كما قال بعض السلف نعم لا لا ينبغي ان تخرج من بيتك الا وان ترى لكل من لقيته فضلا
عليك. كل من تقاوتل ماذا؟ افضل منك. الا اذا كان كافرا يعني. قال تعالى - [01:27:38](#)
بعدها من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. لما كان ان الدار الآخرة
ليست لمن يريد علوه في الارض ولا الفساد. وانما هي للمتقين. بين ما سيحصل له - [01:27:58](#)

فقال من جاء بالحسنة فله خير منها. من جاء يوم القيامة بالحسنة فله ثواب عظيم عند الله. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا عملوا
السيئات الا ما كانوا يعملون. من جاء بالسيئة. نعم اما بالعمل السيئ واما بالسيئة التي يستحقها العمل السيئ - [01:28:18](#)
فلا يثاب صاحبها الا جزاء ما عمل. نعم ولا يظلم بتعذيب الله اياه على ما لم يعمل. يعني ماذا قال وهم لا يظلمون يعني لا يعذبه الله

على ما لم يعمل. ليعذبه الله على ما لم يعمل. فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا الا ما - [01:28:38](#)
كانوا يعملون. قلنا ليس وهم لا يظلمون الا ما كانوا يعملون. يعني لا يعذبهم على الا على ما عملوا. ان الذي فرض القرآن لراض ردك الى
معاد. ما المناسبة بين هذه الاية واول السورة؟ في اول السورة هناك مناسبات يلتصقها بعض - [01:28:58](#)

المفسرين بين ماذا؟ بين فواتح السورة وبين خواتمها. من يفعل هذا البقاع مثلا في نبض الدرر؟ يقول اول السورة ماذا قال الله لام
موسى؟ ماذا قال له موسى في اول الصورة. فان خفت عليه فالقيه في اليوم ولا تخاف ولا تحزن ان ربه اليك وجاعله من المرسلين.
ما هواش الدلالة؟ ان ان - [01:29:18](#)

يعني سنرد لك موسى بعد غيابك. فكما رد الله موسى لاهمه سيردك الله الى مكة بعد فتحها لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب
مكة لانه اصح ما قيل في الاية لرى ردك الى معاد. المعاد هو ماذا؟ فتح مكة. وقيل الاخرة - [01:29:38](#)

الذي فرض عليك القرآن انزل عليك القرآن على قول اكثر المفسرين. ففرض هنا معناها ماذا؟ انزله قال الى مكة وهي رؤية العوفية
لابن عباس رضي الله عنهما وهذا هو الازهر قل ربي اعلم من جاء بالهدى فالذي انزل عليك القرآن - [01:29:58](#)

سيردك الى مكة بعد خروجك منها. نعم. اذا ما معنى فرض هنا؟ انزل. وايضا لماذا قال سمي الانزال فرض لان لو انزل عليك ووجب
عليك ماذا؟ اوجب عليك ان تبلغه وان تعمل به اوجب عليك التبليغ والعمل. واضح هذا؟ نعم - [01:30:28](#)

القول الثاني في الميعاد ما هو؟ ما هو القول الثاني في الميعاد؟ اليوم يتبعث يوم القيامة تمام. هذا قول اخر قاله بعض المفسرين
كابن كثير وغيره نعم قال تعالى قل ربي اعلم من جاء بالهدى ان يعلم من جاء بالهدى - [01:30:48](#)

جواب لكفار مكة لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك لفي ضلال مبين. قال الله عز وجل قل ربي اعلم من جاء كفار مكة لما قال
النبي ضلال مبين. قال الله تعالى قل لهم ربي اعلم من جاء بالهدى يعني نفسه. يقصد نفسه عليه الصلاة - [01:31:08](#)

والسلام. ومن هو في ضلال مبين عن المشركين ومعناه اعلم بالفريقين. طب ما مناسبة هذا يعني؟ ما مناسبة قال قل ربي اعلم بالهدى
الى اخره. اعلم اسم طيب ليس الاسم فاضية - [01:31:28](#)

مم. نعم. احسنت عالي. عالم يعني عالم. الله يعلم يعني عالم. ما المناسبة وقال ان الذي فرض عليك القرآن رادك الى ما عاد صح؟ الذي
انزل عليك القرآن وفرض عليك العمل به سيردك لمعاد - [01:31:48](#)

ثم قال بعدها قل ربي اعلم من جاء بالهدى. وما يستحقه من الثواب والنصرة. ويقول له انا سارجع الى لك منتصرا لماذا؟ لاني على
الهدى وانتم على الضلال. وسنة الله انه ينصر من كان على الهدى والعاقبة للمتقين. العاقبة لمن - [01:32:08](#)

للمتقين فسنة الله ان يدخل من كان على الهدى. فالله عز وجل لابد ان يردني من مكة الينا الى الهدى. ولابد ان يخذلكم لانكم على
الضلال المبين. نعم. فهو يعني هذا في في تعريض لكفرهم وما يستحقون من العقاب في الاخرة. فاذا نفسه يجب يرشي الى مدمير

صح؟ لا - [01:32:28](#)

اين نفسك؟ قل للمربي الرب يعلم من جاء بالهدى نفسه يعني. هو اعلم من جاء بالهدى الى النبي عليه السلام. الله اعلم قل ربي اعلم
من جاء بالهدى يعني النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي سعد. يصف بهذا من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. نفسه نبينا النبي. نعم -

[01:32:48](#)

وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين لا تكون نظير للكافرين ما ان ظهير العين معينة. مسند
معين مساعد نعم وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب ان يوحى اليك القرآن الا رحمة من ربك لكن ربك رحمك فاعطاك القرآن.

فلا تكونن - [01:33:08](#)

ظهيرا اي معينة لهم على دينهم. قال مقاتل وذلك حين دعي الى دين ابائه فذكره الله نعمه ونهاه عن مظاهراتهم عن معاونتهم. على ما
هم عليه. ما المناسبة وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب. يعني اما كنت ايه يا محمد تظن ان ينزل الله عليك الكتاب صحيح؟ لا -

[01:33:38](#)

من ربك الا وانا ماذا؟ استثناء منقطع. لكن انزله الله عليك رحمة منك منه بك بعباده. صحيح؟ فلا تكونن ان ظهيرا للكافرين. لا تكنن

معينا للكافرين. لماذا نهاه؟ عن مظاهر الكافرين؟ بعد المن عليه - [01:34:18](#)

بانزال الكتاب. يقولون لان الطبع البشري البقاعي في نظم الدرة. يقول الطبع البشري ماذا؟ يميل الى الكثرة. يعني الانسان يميل الى ماذا؟ لما يرى الكفار كثر قد يميل الى مال الى توليهم ونصرتهم. نعم فهذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وحاشاه ان يفعل هذا -

[01:34:38](#)

ولكن الخطاب في الاصل لامته من بعده. فايك ان تغتر بالكثرة وان تكون ماذا ناصرا له. وان كانت على باطل فلا تكون ظهيرا اي معاونا اي معاونا للكافرين نعم وليصدقك عن آيات الله بعد ان انزلت اليك. يعني لا يصرفك الكفار؟ قال لا يصدقك عن آيات الله -

[01:34:58](#)

اذ انزلت اليك يعني القرآن بعد ان انزلت اليك وادعو الى ربك لا يصرفك الكفار عن آيات الله بعد انزالها عليك. بعد ان انزلت اليك وادعو الى ربك. طب ما لماذا قال بعد ان انزلت اليك؟ كان يمكن ان يقول ماذا؟ ولا يصدقك يصدقك - [01:35:18](#)

فعل مسند لو او الجماعة المحذوفة بسبب نوع التوكيد. اصلها ماذا يصدقك؟ الفعل مسند للجمع. لماذا قال بعد ان انزلت اليك. يعني

كان يمكن ان نقول ماذا؟ وليصدقك عن آيات الله وادعو الى ربك. لا يقول بعد ان انزلت اليك. ما يعني ما فعلت هذه - [01:35:38](#)

اقامة الحجة يعني هذه الايات انت توقن انها من الله؟ يعني آيات الله هذه آيات الله هذه انت لن تأخذها مثلا من التوراة والانجيل.

لكن الله اختصك بماذا؟ بالانزال. فينبغي ان تكون اعلى الناس ايمانا بها وعلى الناس - [01:35:58](#)

فكيف يصدقك عنها؟ يعني اعلى الناس اعلى الناس ايمانا. والنبي عليه الصلاة والسلام لان الله انزل عليه الوحي. فكيف تصد عنها؟

كيف تصد عنها وعلمت ان الله انزلها اليك ومن عليك بهذا. بعد ان انزلت اليك وادعو الى ربك الى معرفة وتوحيده. ولا تكون من

المشركين - [01:36:18](#)

قال ابن عباس الخطاب في الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به اهل دينه. اي لا تظاهر الكفار ولا وافقوهم. يعني كيف فسر

ابن عباس ولا تكن من المشركين؟ كيف فسرهما؟ بالولاية - [01:36:38](#)

تمام فهذه الآية تصلح ماذا؟ دليلا على كفر من يتولى. من يتولى الكفار. لانه قال ماذا؟ ولا تكون من المشركين. ليس المشركين فقط

يعني لا تشرك مثله. قال ابن عباس انظر الى فقه ابن عباس قال لا تظاهروا الكفار. توافقوا يعني هذا عمنا - [01:36:58](#)

لا ما توافقه توافقه تنصره. انظر ماذا قال؟ قال ابن عباس الخطاب في الظاهر النبي. والمراد لا تظاهرة ولا توافقوهم. فنهى عن

المظاهرة المعاونة والموافقة. لماذا ابن عباس فسرهما بهذا التفسير؟ لماذا فسر بهذا التفسير؟ لانه قبلها مباشرة قال ما - [01:37:18](#)

فلتكون ظاهرا للكافرين. معاونا. فلما نهاه عن معاونة الكافرين اكد هذا بان من عاون الكافرين سيكون منهم. قال ولا تدعوا مع الله

الها اخر. لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه - [01:37:38](#)

كل شيء هالك الا ذات الله عز وجل. اي الا هو؟ يعني الا ذاته. له الحكم. هل معنى ذلك ان الوجه غير الذات؟ او ان الله هم على ذاته.

نعم؟ على ذاتي اقول نعم - [01:37:58](#)

الوجه. نصف مستوى صفة الوجه ولكنه عبر عن الذات بالوجه. لكن لا يصح ان تقول عبر عن الكل بالجزء مثلا. لان الله لا يتجزأ. نعم.

فهذا فيه البسط صفة الوجه - [01:38:18](#)

عز وجل كل شيء هالك الا وجهه اي الا هو له الحكم اي فصل القضاء واليه ترجعون تردون في الآخرة فيجزئكم باعمالكم - [01:38:28](#)